

”إيكونومست“: ابن سلمان طائش ويدمر السعودية

بريطانيا / نبأ - شذت مجلة ”إيكونومست“ البريطانية هجوماً عنيفاً على سياسات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان واصفة إياها بـ”الطيش“، مؤكدة أنها تضرّ ببلاده وسمعتها، داعية حلفاءه الغربيين إلى ”نصحه بالتهدئة والتوقف عن تدمير بلاده، وإذا لم يستطيعوا فعلهم الامتناع عن بيعه السلاح“.

ووصفت المجلة، في تقرير نشر على موقعها الإلكتروني يوم الجمعة 18 أغسطس / آب 2018، سياسات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بأنها ”غير قابلة للتنبؤ، وتبعد عنه شعبه بالداخل، والمستثمرين والحلفاء في الخارج“، مستشهدةً برد فعله الذي وصفته بـ”المفاجئ والعنيف اتجاه كندا هذا الشهر“.

وأضافت المجلة ”غضب ابن سلمان لن يضرّ كندا كثيراً“، بل سيضرّ الطلاب والمرضى السعوديين، وعلى المدى الطويل بسمعة بلاده“. وتتابع قائلة: ”المستثمرون يفضلون سهولة التنبؤ بما ستقدم عليه الدول من سياسات، لكن ابن سلمان يقدم لهم عكس ذلك تماماً“، مشيرة إلى التعامل الأخير مع كندا ومع رجال الأعمال السعوديين في عام 2017، وإلى حصار قطر الذي وصفته بأنه تلا يزال يعوق التجارة في المنطقة“. وحول محاربة ابن سلمان للفساد واعتقاله لرجال الأعمال السعوديين، قالت المجلة: ”إنه يعطي انطباعاً بأن حقوق الملكية في السعودية تعتمد على نزوات الأمير“.

وأضافت ”سجنه للناشطات من أجل قيادة المرأة السعودية السيارات يفقده تأييد المدافعات والمدافعين عن الإصلاح الذي جعله ابن سلمان استراتيجيته لحكم السعودية في هذه الفترة، كما أن احتجازه لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لم يكن ضرورياً وقد أفقده وبلاده قوة خارجية، وكذلك حربه في اليمن التي دمرت تلك الجارة وألحقت العار بحلفاء السعودية مثل أميركا وبريطانيا اللتين تزودانه بالسلاح“.

وكشفت عن أن ”السعوديين ليس لديهم الشجاعة ليقولوا لولي العهد إنه يرتكب أخطاء، لذلك على حلفائه الخارجيين أن يتكلموا، لكنهم صمتوا“، وقالت إن ”هذا الصمت خطأ فادح“، مذكراً بأن ”السعودية هي أكبر اقتصاد عربي وفيها المقدسات الإسلامية الأكثر قداسة، والإصلاح الناجح بها سيعود بالاستقرار على الشرق الأوسط بأكمله“.

جدير بالذكر أن ابن سلمان تعرّض في الفترة الماضية لحملة انتقادات واسعة في الصحف الغربية، وذلك

إثر عمليات الاعتقال التي يشنها ضد النشطاء الحقوقيين والمعارضين لسياساته في البلاد.